

لسان العرب

(حلق) الحَلَقُ مَسَاغُ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ فِي الْمَرِيءِ وَالْجَمْعُ الْقَلِيلُ أَحْلَاقٌ قَالَ ابْنُ سِنِّينَ
الَّذِينَ يَسْؤُغُ فِي أَحْلَاقِهِمْ زَادٌ يُمَنَّ عَلَيْهِمْ لِلدِّئَامِ وَأَنْشُدُ الْمَبْرِدُ فِي أَحْلَاقِهِمْ
فَرَدَّ ذَلِكَ عَلَيْهِ عَلِيُّ بْنُ حَمْرَةَ وَالكَثِيرُ حُلُوقٌ وَحُلُوقٌ الْأَخِيرَةُ عَزِيْزَةُ أَنْشُدَ الْفَارْسِيُّ
حَتَّى إِذَا ابْتَدَلَتْ حَلَاقِيمُ الْحُلُوقِ الْأَزْهَرِي مَخْرَجَ النَّفْسِ مِنَ الْحُلُوقِ وَمَوْضِعُ الذَّبْحِ
هُوَ أَيْضًا مِنَ الْحَلَقِ وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ الْحَلَقُ مَوْضِعُ الْغَلَاظِ وَالْمَذْبُوحِ وَحَلَقَهُ
يَحْلُقُهُ حَلَقًا ضَرِبَهُ فَأَصَابَ حَلَقَهُ وَحَلَقَ حَلَقًا شَكَ حَلَقَهُ يَطْرُدُ عَلَيْهِمَا بَابُ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ حَلَقٌ إِذَا أُوجِعَ وَحَلَقَ إِذَا وَجِعَ وَالْحُلُاقُ وَجَعٌ فِي الْحَلَقِ
وَالْحُلُوقُ كَالْحَلَقِ فُعْلُومٌ عَنِ الْخَلِيلِ وَفُعْلُومٌ عِنْدَ غَيْرِهِ وَسِيَأُتِي وَحُلُوقُ الْأَرْضِ
مَجَارِيهَا وَأَوْدِيَّتُهَا عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْحُلُوقِ الَّتِي هِيَ مَسَاوِغُ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ وَكَذَلِكَ
حُلُوقُ الْآنِيَةِ وَالْحِيَاضِ وَحَلَقَ الْإِنَاءُ مِنَ الشَّرَابِ امْتَلَأَ إِلَّا قَلِيلًا كَأَنَّ مَا فِيهِ مِنَ
الْمَاءِ انْتَهَى إِلَى حَلَقِهِ وَوَفَّى حَلَقَةَ حَوْضَهُ وَذَلِكَ إِذَا قَارَبَ أَنْ يَمْلَأَهُ إِلَى حَلَقِهِ
أَبُو زَيْدٍ يُقَالُ وَفَّيْتُ حَلَقَةَ الْحَوْضِ تَوْفِيَةً وَالْإِنَاءُ كَذَلِكَ وَحَلَقَةُ الْإِنَاءِ مَا بَقِيَ بَعْدَ
أَنْ تَجْعَلَ فِيهِ مِنَ الشَّرَابِ أَوْ الطَّعَامِ إِلَى نِصْفِهِ فَمَا كَانَ فَوْقَ النِّصْفِ إِلَى أَعْلَاهُ فَهُوَ الْحَلَقَةُ
وَأَنْشُدُ قَامَ يُوَوِّفِي حَلَقَةَ الْحَوْضِ فَلَاحَ قَالَ أَبُو مَالِكٍ حَلَقَةُ الْحَوْضِ امْتَلَأُوهُ
وَحَلَقَتُهُ أَيْضًا دُونَ الْإِمْتِلَاءِ وَأَنْشُدُ فَوَافِي كَيْدِهَا وَمُحَلِّقٌ وَالْمُحَلِّقُ دُونَ الْمَلَاءِ
وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ أَخَافُ بَأَنَّ أُدْعَى وَدَوْضِي مُحَلِّقٌ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْحَتْفِ يَوْمَ
حِمَامِي .

(*) وَفِي قَصِيدَةِ الْفَرَزْدَقِ إِذَا كَانَ يَوْمَ الْوَرْدِ يَوْمَ خِيَامِ .

وَحَلَقَ مَاءُ الْحَوْضِ إِذَا قَلَّ وَذَهَبَ وَحَلَقَ الْحَوْضُ ذَهَبَ مَاؤُهُ قَالَ الزُّبَيْرِيُّ وَفِيانٌ وَدُونَ
مَسْرَاهَا فَلَاةٌ خَيْفَقٌ نَائِي الْمِيَاهِ نَاصِبٌ مُحَلِّقٌ .

(*) قَوْلُهُ « مَسْرَاهَا » كَذَا فِي الْأَصْلِ وَالَّذِي فِي شَرْحِ الْقَامُوسِ مَرَّهَا .

وَحَلَقَ الْمَكْشُوكُ إِذَا بَلَغَ مَا يُجْعَلُ فِيهِ حَلَقَهُ وَالْحُلُوقُ الْأَهْوِيَّةُ بَيْنَ السَّمَاءِ
وَالْأَرْضِ وَاحِدًا حَالِقٌ وَجِبَلٌ حَالِقٌ لَا نَبَاتَ فِيهِ كَأَنَّهُ حُلِقٌ وَهُوَ فَاعِلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ كَقَوْلِ بَشْرِ
بْنِ أَبِي خَازِمٍ ذَكَرْتُ بِهَا سَلَامِي فَبِتُّ كَأَنَّ نَبِيَّ ذَكَرْتُ حَبِيْبًا فَاقْدَامًا تَحْتِ
مَرْمَسٍ أَرَادَ مَفْقُودًا وَقِيلَ الْحَالِقُ مِنَ الْجِبَالِ الْمُتَنِيْفُ الْمُشْرِفُ وَلَا يَكُونُ إِلَّا مَعَ
عَدَمِ نَبَاتٍ وَيُقَالُ جَاءَ مِنْ حَالِقِ أَيْ مِنْ مَكَانٍ مُشْرِفٍ وَفِي حَدِيثِ الْمَدِينَةِ فَهَمَّ مَتُّ أَنْ أُطْرَحَ
بِنَفْسِي مِنْ حَالِقِ أَيْ جِبَلِ عَالٍ وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ لَمَّا نَزَلَ تَحْرِيمَ الْخَمْرِ كُنَّا نَعْمُدُ

إلى الحلاقة فندق طاع ما ذنّب منها يقال للبسر إذا بدا الإِرطاب فيه من قبل
 ذنّبه التذّذّ نوبة فإذا بلغ نصفه فهو مُجَزّ ع فإذا بلغ ثلثيه فهو >حلاقان
 ومُحلاقين يريد أنه كان يقطع ما أَرطب منها ويرميه عند الانتباز لئلا يكون قد جمع
 فيه بين البسر والرطب ومنه حديث بكّار مرّ يقوم يَنالون من الثّعد والحلاقان
 قال ابن سيده بسرة حلاقة بلغ الإِرطاب قريباً من الذّفدوق من أسفلها والجمع
 >حلاقان حلقها وقيل هي التي بلغ الإِرطاب ومُحلاقنة والجمع مُحلاقين وقال أبو
 حنيفة يقال حلّق البسر وهي الحواليق بثبات الياء قال ابن سيده وهذا البناء عندي
 على النسب إذ لو كان على الفعل لقال محاليق وأيضاً فإنني لا أدري ما وجه ثبات الياء
 في حواليق وحلاق التمرة والبسرة منتهى ثلثيها كأن ذلك موضع الحلق منها والحلاق
 حلاق الشعر والحلاق مصدر قولك حلق رأسه وحلّقوا رؤوسهم شدّد للكثرة
 والاحتلاق الحلاق يقال حلق معزّه ولا يقال جزّه إلا في الصان وعنز مَحْلوقه
 وحلاقة المعزى بالضم ما حلق من شعره ويقال إن رأسه لجيد الحلاق قال ابن سيده
 الحلاق في الشعر من الناس والمعز كالجز في الصوف حلقه يحلقه حلاقاً فهو حالق
 وحلاق وحلقه واحتلّقه أنشد ابن الأعرابي لا همّ إن كان بذو عميره أهله
 التلبّ هؤلا مَقصوره .

(* قوله « مقصورة » فسر المؤلف في مادة قصر عن ابن الأعرابي فقال مقصورة أي خلصوا
 فلم يخالصهم غيرهم) .

فابعدت عليهم سنة قاشورة تحلّق المال احتلاق الذّوره ويقال حلق
 معزاه إذا أخذ شعرها وجزّ ضاًّنه وهي معزى مَحْلُوقَة وحلايقة وشعر مَحْلُوق
 ويقال لحيه حلق ولا يقال حلايقة قال ابن سيده ورأس حليق محلوق قالت الخنساء ولكنني
 رأيت الصبر خبيراً من الذّعلايين والرأس الحلايق والحلاقة ما حلق منه
 يكون ذلك في الناس والمعز والحلايق الشعر المحلوق والجمع حلاق واحتلق بالموسى
 وفي التنزيل مُحَلِّقِينَ رُؤُوسِكُمْ وَمُقَصِّرِينَ وفي الحديث ليس منذاً من صلاق أو حلق
 أي ليس من أهل سنّتنا من حلق شعره عند المصيبة إذا حلّت به ومنه الحديث لُعِنَ
 من النساء الحالقة والسالقة والخارقة وقيل أراد به التي تحلق وجهها للزينة وفي
 حديث ليس منا من سلق أو حلق أو خرّق أي ليس من سنّتنا رفّع الصوت في المصائب
 ولا حلق الشعر ولا خرّق الثياب وفي حديث الحجّ اللهم اغفر للمُحَلِّقِينَ قالها
 ثلاثاً المحلّقون الذين حلّقوا شعورهم في الحج أو العُمرة خصّهم بالدعاء دون
 المقصوين وهم الذين أخذوا من شعورهم ولم يحلّقوا لأن أكثر من أحرّم مع النبي A لم
 يكن معهم هدّي وكان عليه السلام قد ساق الهدّي ومن منه هدّي لا يحلق حتى

يَنْدَحَرُ هَدِيَّةً فَلَمَّا أَمَرَ مِنْ لَيْسَ مَعَهُ هَدْيٌ أَنْ يَحْلُقَ وَيَحْلِلَّ وَجَدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ مِنْ ذَلِكَ وَأَحَبُّوا أَنْ يَأْذَنَ لَهُمْ فِي الْمَقَامِ عَلَى إِحْرَامِهِمْ حَتَّى يَكْمَلُوا الْحَجَّ وَكَانَتْ طَاعَةُ النَّبِيِّ الْحَلْقُ مِنْ خَفَاءِ فَوْسِهِمْ فِي التَّقْصِيرِ كَمَا لَلْإِذْنِ مِنْ دُبِّهِمْ لَمْ يَكُنْ لَمْ فَلَمَّا بِهِمْ وَلِيَّ أَمَّا فَمَالٌ أَكْثَرُهُمْ إِلَيْهِ وَكَانَ فِيهِمْ مَنْ بَادَرَ إِلَى الطَّاعَةِ وَحَلَّقَ وَلَمْ يُرَاجِعْ فَلِذَلِكَ قَدَّمَ الْمُحَلِّقِينَ وَأَخَّرَ الْمُقَصِّرِينَ وَالْمُحَلِّقُ بِكسر الميم الكسَاءُ الَّذِي يَحْلُقُ الشَّعْرَ مِنْ خَشَوْنَتِهِ قَالَ عُمَارَةُ بْنُ طَارِقٍ يَصِفُ إِبْلَاءَ تَرْدِ الْمَاءِ فَتَشْرَبُ يَنْدَفُضْنَ بِالْمَشَافِرِ الْهَدَالِقِ نَفْضًا بِالْمَحَاشِي الْمَحَالِقِ وَالْمَحَاشِي أَكْسِيَّةٌ خَشْنَةٌ تَحْلُقُ الْجَسَدَ وَاحِدًا مَحْشَأً بِالْهَمْزِ وَيُقَالُ مَحْشَاءٌ بِغَيْرِ هَمْزٍ وَالْهَدَالِقُ جَمْعُ هَدْلِقٍ وَهِيَ الْمُسْتَدْرُخِيَّةُ وَالْحَلَّاقَةُ الضَّرْعُ الْمُرْتَفَعُ وَضَرْعٌ حَالِقٌ ضَخْمٌ يَحْلُقُ شَعْرَ الْفَخْذَيْنِ مِنْ ضَخْمِهِ وَقَالُوا بَيْنَهُمْ أَحْلَاقِي وَقَوْمِي أَيَّ بَيْنَهُمْ بِلَاءٌ وَشِدَّةٌ وَهُوَ مِنْ حَلَّقَ الشَّعْرَ كَمَا كَانَ النَّسَاءُ يَنْتَمُنُ فِي حَلْقِنِ شُعُورَهُنَّ قَالَ يَوْمٌ أَدْرِمُ بِقِصَّةِ الشُّرَيْمِ أَفْضَلُ مِنْ يَوْمِ أَحْلَاقِي وَقَوْمِي الْأَعْرَابِي حَلَّقُ الشُّؤْمِ وَمِمَّا يُدْعَى بِهِ عَلَى الْمَرْأَةِ عَقْرَى حَلَّقَى وَعَقْرَاءٌ حَلَّقَاءٌ فَأَمَّا عَقْرَى وَعَقْرَاءٌ فَسَنَدُكْرَهُ فِي حَرْفِ الْعَيْنِ وَأَمَّا حَلَّقَى وَحَلَّقَاءٌ فَمَعْنَاهُ أَنَّهُ دُعَايَ عَلَيْهَا أَنْ تَتِيمٌ مِنْ بَعْلِهَا فَتَحْلُقُ شَعْرَهَا وَقِيلَ مَعْنَاهُ أَوْجَعُ حَلَّقَهَا وَلَيْسَ بِقَوِيٍّ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ وَقِيلَ مَعْنَاهُ أَنَّهَا مَشْؤُومَةٌ وَلَا أَحْقُوقُهَا وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ حَلَّقَى عَقْرَى مَشْؤُومَةٌ مُؤَذِّبَةٌ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ أَمَّا لَصَفِيَّةَ بِنْتَ حُيَيٍّ حِينَ قِيلَ لَهُ يَوْمَ النَّفْسِ أَوْ حَاضَتْ فَقَالَ عَقْرَى حَلَّقَى مَا أَرَاهَا إِلَّا حَابِسَتْنَا مَعْنَاهُ عَقْرَاءٌ حَسَدَهَا وَحَلَّقَهَا أَيَّ أَصَابَهَا بِوَجَعٍ فِي حَلَّقِهَا كَمَا يُقَالُ رَأْسَهُ وَعَضَدَهُ وَصَدْرَهُ إِذَا أَصَابَ رَأْسَهُ وَعَضُدَهُ وَصَدْرَهُ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَأَصْلُهُ عَقْرَاءٌ حَلَّقَاءٌ وَأَصْحَابُ الْحَدِيثِ يَقُولُونَ عَقْرَى حَلَّقَى بِوَزْنِ غَضَبِي حَيْثُ هُوَ جَارٍ عَلَى الْمُؤَنَّثِ وَالْمَعْرُوفِ فِي اللُّغَةِ التَّنْوِينِ عَلَى أَنَّهُ مُصَدَّرٌ فَعَلَّ مَتْرُوكُ اللَّفْظِ تَقْدِيرُهُ عَقْرَاهَا عَقْرَاءٌ وَحَلَّقَهَا حَلَّقَاءٌ وَيُقَالُ لِلْأَمْرِ تَعَجَّبُ مِنْهُ عَقْرَاءٌ حَلَّقَاءٌ وَيُقَالُ أَيْضًا لِلْمَرْأَةِ إِذَا كَانَتْ مُؤَذِّبَةٌ مَشْؤُومَةٌ وَمِنْ مَوَاضِعِ التَّعَجُّبِ قَوْلُ أُمِّ الصَّبِيِّ الَّذِي تَكَلَّمَ عَقْرَى أَوْ كَانَ هَذَا مِنْهُ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ يُقَالُ عِنْدَ الْأَمْرِ تَعَجَّبُ مِنْهُ خَمَشَى وَعَقْرَى وَحَلَّقَى كَأَنَّهُ مِنَ الْعَقْرِ وَالْحَلَّقِ وَالْخَمَشِ وَأَنْشَدَ أَلَا قَوْمِي أُؤَلُّوْا عَقْرَى وَحَلَّقَى لِمَا لَاقَتْ سَلَامَانَ بْنَ عَدْنَمٍ وَمَعْنَاهُ قَوْمِي أُؤَلُّوْا نِسَاءً قَدْ عَقَّرْنَ وَجُوهَهُنَّ فَخَذَّ شِدْنَهَا وَحَلَّقْنَ شَعُورَهُنَّ مُتَسَلِّبَاتٍ عَلَى مَنْ قُتِلَ مِنْ رَجَالِهَا قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ هَذَا الْبَيْتُ رَوَاهُ ابْنُ الْقَطَّاعِ أَلَا قَوْمِي أُؤَلُّوْا عَقْرَى وَحَلَّقَى يَرِيدُونَ أَلَا قَوْمِي ذَوُو نِسَاءٍ قَدْ عَقَّرْنَ وَجُوهَهُنَّ وَحَلَّقْنَ رُؤُوسَهُنَّ وَحَلَّقَى وَكذلك رَوَاهُ الْهَرَوِيُّ فِي الْغَرِيبِينَ قَالَ وَالَّذِي رَوَاهُ ابْنُ السَّكَيْتِ أَلَا قَوْمِي إِلى عَقْرَى وَحَلَّقَى قَالَ وَفَسَّرَهُ عَثْمَانُ بْنُ جَنِيٍّ فَقَالَ

قولهم عقرى حلقى الأمل فيه أن المرأة كانت إذا أُصِيب لها كريم حلاقت رأوسها وأخذت نَعْلين تضرب بهما رأوسها وتعقره وعلى ذلك قول الخنساء فلا وأَبِيكَ ما سَلَّيْتُ نفسي بِرِفاحِشَةٍ أَتَيْتُ ولا عُقُوقٍ ولكنِّي رأَيْتُ المَصَّيْرَ خَيْراً من الذَّعْلين والرأس الحَلِيقِ يريد إن قومي هؤلاء قد بلغ بهم من البلاء ما يبلغ بالمرأة المعقورة المحلوقة ومعناه أنهم صاروا إلى حال النساء المعقورات المحلوقات قال شمر روى أبو عبيد عقراً حلقاً فقلت له لم أسمع هذا إلا عقرى حلقى فقال لكني لم أسمع فعلى الدعاء قال شمر فقلت له قال ابن شميل إن صبيان البادية يلعبون ويقولون مُطَّيْرَى على فُعَّيْلَى وهو أَثقل من حَلَّاقَى قال فصيحه في كتابه على وجهين منوناً وغير منونٍ ويقال لا تفعل ذلك أممك حارقُ أي أَثكلُ [أممك بك حتى تحلق شعرها والمرأة إذا حلقت شعرها عند المصيبة حالقةٌ وحَلَّاقَى ومثَلُ للعرب لأممك الحَلَّاقُ ولعينك العُبْرُ والحَلَّاقَةُ كلُّ شيءٍ استدار كحَلَّاقَةِ الحديد والفضة والذهب وكذلك هو في الناس والجمع حَلَّاقٌ على الغالب وحَلَّاقٌ على النادر كهَضْبَةٌ وهَضَبٌ والحَلَّاقُ عند سيبويه اسم للجمع وليس بجمع لأن فعلة ليست مما يكسّر على فعَلٍ ونظير هذا ما حكاه من قولهم فَلَاقَةُ وفَلَاقٌ وقد حكى سيبويه في الحَلَّاقَةِ فتح اللام وأنكرها ابن السكيت وغيره فعلى هذه الحكاية حَلَّاقٌ جمع حَلَّاقَةٍ وليس حينئذ اسم جميع كما كان ذلك في حَلَّاقِ الذي هو اسم جمع لحَلَّاقَةٍ وإن كان قد حكى حَلَّاقَةٍ بفتحها وقال اللحياني حَلَّاقَةُ الباب وحَلَّاقَتُهُ بإسكان اللام وفتحها وقال كراع حَلَّاقَةُ القوم وحَلَّاقَتُهُم وحكى الأُمَوِيُّ حَلَّاقَةُ القوم بالكسر قال وهي لغة بني الحرت بن كعب وجمع الحَلَّاقَةِ حَلَّاقٌ وحَلَّاقٌ وحَلَّاقٌ فأما حَلَّاقٌ فهو بابٌ وأما حَلَّاقٌ فإنه اسم لجمع حَلَّاقَةٍ كما كان اسماً لجمع حَلَّاقَةٍ وأما حَلَّاقٌ فنادر لأن فعلاً ليس مما يغلب على جمع فعلة الأزهرى قال الليث الحَلَّاقَةُ بالتخفيف من القوم ومنهم من يقول حَلَّاقَةُ وقال الأصمعي حَلَّاقَةُ من الناس ومن حديد والجمع حَلَّاقٌ مثل بَدْرَةٍ وبَدْرٍ وقَمَعةٍ وقَمَعةٍ وقال أبو عبيد أختار في حَلَّاقَةِ الحديد فتح اللام ويجوز الجزم وأختار في حَلَّاقَةِ القوم الجزم ويجوز التثقيل وقال أبو العباس أختار في حَلَّاقَةِ الحديد وحَلَّاقَةِ الناس التخفيف ويجوز فيهما التثقيل والجمع عنده حَلَّاقٌ وقال ابن السكيت هي حَلَّاقَةُ الباب وحَلَّاقَةُ القوم والجمع حَلَّاقٌ وحَلَّاقٌ وحكى يونس عن أبي عمرو بن العلاء حَلَّاقَةُ في الواحد بالتحريك والجمع حَلَّاقٌ وحَلَّاقاتٍ وقال ثعلب كلهم يجيزه على ضعفه وأنشد مَهْلَبٌ بَنِي رُومانَ بعضَ وعيدكم وإيّاكم والهَلَّابَ منِّي عَصَارِطاً أَرِطُوا فقد أَقَلَّاقَتُمْ حَلَّاقَاتِكُمْ عَسَى أَنْ تَفُوزُوا أَنْ تَكُونُوا رَطَائِطاً قال ابن بري يقول قد اضطرب أمركم من باب الجِدِّ والعقل فتحامقوا عسى أَنْ تَفُوزُوا والهَلَّابُ جمع أهْلَابٍ وهو الكثير

شعر الأُنثيين والعِضْرَطُ العِجَانُ ويقال إن الأَهْلَابَ العِضْرَطَ لا يُطَاقُ وقد استعمل
 الفرزدق حَلَاقَةً في حَلَاقَةِ القوم قال يا أَيُّهَا الجَالِسُ وَسَطَ الحَلَاقَةِ أَفِي زَنَا
 قُطِعَتْ أَمٌ في سَرَقَةٍ ؟ وقال الراجز أُقْسِمُ بِالِ نُسْلِمُ الحَلَاقَةِ ولا
 حُرَّيْقًا وَأُخْتَهُ الحُرْقَةَ وقال آخر حَلَاقَتُ بِالْمِلْحِ والرَّمَادِ وبالنارِ
 وبالِ نُسْلِمُ الحَلَاقَةِ حتى يَطَّلَّ الجَوَادُ مُنْذُ عَفْرَاءٍ وَيَخْضِبُ القَيْلُ
 عُرْوَةَ الدَّرَقَةِ ابن الأعرابي هم كالحَلَاقَةِ المُفْرَغَةِ لا يُدْرَى أَيُّهَا
 طَرَفُهَا يضرب مثلاً للقوم إذا كانوا مُجْتَمِعِينَ مُؤْتَلِفِينَ كَلِمَتَهُمْ وَأَيديهِمْ واحدة لا
 يَطْمَعُ عَدُوٌّهُمْ فيهِمْ ولا يَنَالُ مِنْهُمْ وفي الحديث أَنه نَهَى عن الحَلَاقِ قَبْلَ الصَّلَاةِ
 وفي رواية عن التَّحَلُّقِ أَرَادَ قَبْلَ صَلَاةِ الجُمُعَةِ الحَلَاقِ بِكسر الحاء وفتح اللام جمع
 الحَلَاقَةِ مثل قَمْعَةٍ وقِمَاعٍ وهي الجماعة من الناس مستديرون كحَلَاقَةِ الباب وغيرها
 والتَّحَلُّقُ تَفَاعُلٌ مِنْهَا وهو أَن يَتَعَمَّدُوا ذلك وتَحَلَّقَ القومُ جَلَسُوا حَلَاقَةً
 حَلَاقَةً وفي الحديث لا تَصَلُّوا خَلْفَ النِّيَامِ ولا المُتَحَلِّقِينَ أَي الجُلُوسِ حَلَاقًا
 حَلَاقًا وفي الحديث الجالس وَسَطَ الحَلَاقَةِ ملعون لأنَّهُ إذا جَلَسَ في وَسَطِهَا اسْتَدْبَرَ بَعْضَهُمْ
 بظِهرِهِ فيؤْذِيهِمْ بِذلك فيَسْبُؤُهُ وَيَلْعَنُونَهُ وَمِنَ الحديث لا حِمَى إِلا في ثَلَاثٍ وَذَكَرَ
 حَلَاقَةَ القومِ أَي لَهُمْ أَن يَحْمُواها حتى لا يَتَخَطَّطَّاهُمْ أَحَدٌ ولا يَجْلِسَ في وَسَطِهَا وفي
 الحديث نَهَى عن حَلَاقِ الذَّهَبِ هي جَمْعُ حَلَاقَةٍ وهي الخاتمُ بِلا فَمٍّ وَمِنَ الحديث من أَحَبَّ
 أَن يُلْحِقَ جَبِينَهُ حَلَاقَةً من نارِ فَلْيُلْحِقْ حَلَاقَتَهُ حَلَاقَةً من ذَهَبٍ وَمِنَ حديثِ يَأْجُوجَ
 وَمَأْجُوجَ فُتِحَ اليَوْمَ من رَدْمِ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مِثْلُ هذه وَحَلَاقِ بِإِصْبَعِهِ
 الإِبْهَامِ والتي تَلِيها وَعَقَدَ عَشْرًا أَي جَعَلَ إِصْبَعِيه كالحَلَاقَةِ وَعَقَدَ العِشْرَةَ من
 مُواضِعَاتِ الحُسَّابِ وهو أَن يَجْعَلَ رَأْسَ إِصْبَعِهِ السَّبَابَةَ في وَسَطِ إِصْبَعِهِ الإِبْهَامِ
 وَيَعْمَلُها كالحَلَاقَةِ الجوهري قال أَبو يوسُفَ سَمِعْتُ أَبَا عمرو الشيباني يَقولُ ليس في
 الكلامِ حَلَاقَةٌ بِالتَّحريكِ إِلا في قولِهِمْ هؤُلاءِ قومٌ حَلَاقَةٌ لِلَّذينَ يَحَلِقُونَ الشَّعْرَ وفي التَّهذِيبِ
 لِلَّذينَ يَحَلِقُونَ المِعْزَى جَمْعُ حَلِيقٍ وَأَمَّا قولُ العَرَبِ التَّقَاتُ حَلَقَتَا البَطانِ بِغيرِ حَذْفِ
 أَلْفِ حَلَقَتَا لِسكونِها وَسكونِ اللامِ فَإِنَّهُمُ جَمَعُوا فيها بَينَ ساكِنينَ في الوصلِ غيرِ مَدْغَمِ
 أَحَدِها في الأخرِ وَعلى هذا قِراءةُ نافعِ مَحْيَايَ وَمَمَاتِي بِسكونِ ياءِ مَحْيَايَ وَلكنها مَلْفُوظَةٌ
 بِها مَمْدُودَةٌ وهذا مع كَوْنِ الأَوَّلِ مِنْهُما حَرْفِ مَدٍّ وَمِمَّا جَاءَ فِيهِ بِغيرِ حَرْفِ لِينٍ وهو شاذٌّ لا
 يُقاسُ عَلَيْهِ قولُهُ رَحَّيْنِ أَذْبالِ الحَقِيقِيِّ وَارُتَعَنُ مَشْهِي حَمِيَّاتِ كَأَنَّ لَمْ
 يُفْزَعَنَّ إِنَّ يُمْنَعِ اليَوْمِ نِساءِ تُمْنَعَنَّ قال الأَخْفَشُ أَخْبَرَنِي بَعْضُ مَنْ أَثَقَّ بِهِ
 أَنَّهُ سَمِعَ أَنَا جَرِيرٌ كُنْذِيَّتِي أَبو عَمْرٍو أَجْبِينًا وَغَيْرَةً خَلَفَ السِّتْرُ قال
 وَسَمِعْتُ مِنَ العَرَبِ أَنَا ابْنُ ماوِيَّةَ إِذا جَدَّ النَّقْرُ قال ابنُ سِيدهِ قال ابنُ جَنِي لَهَذَا

ضرب من القياس وذلك أن الساكن الأول وإن لم يكن مدًّا فإنه قد ضارَع لسكونه المدَّة كما أن حرف اللين إذا تحرك جرى مجرى الصحيح فصحَّ في نحو عَوْضٍ وحوْلِ أَلَا تراهما لم تُقلب الحركةُ فيهما كما قلبت في رِيحٍ وديمة لسكونها ؟ وكذلك ما أُعِلَّ للكسرة قبله نحو مِيعادٍ ومِيقَاتٍ والضمة قبله نحو مُوسرٍ ومُوقنٍ إذا تحرك صحَّ فقالوا مَوَاعِيدُ ومَوَاقِيتُ ومَيَاسِيرُ ومَيَاقِينُ فكما جرى المدُّ مجرى الصحيح بحركته كذلك يجري الحرف الصحيح مجرى حرف اللين لسكونه أَوَلَا ترى ما يَعرِضُ للصحيح إذا سكن من الإِدْغَامِ والقلب نحو من رأيتَ ومن لقيتَ وعنبرٍ وامرأةٍ شَدِيباءٍ ؟ فإذا تحرك صحَّ فقالوا الشَدَبُ والعبرُ وَأَنَا رأيتُ وَأَنَا لقيتُ فكذلك أيضًا تجري العين من ارتعَنَ والميم من أَبِي عَمْرٍو والقاف من النَقْرِ لسكونها مجرى حرف المد فيجوز اجتماعها مع الساكن بعدها وفي الرحم حَلَاقَتَانِ إِحْدَاهُمَا التي على فم الفَرْجِ عند طَرَفِهِ والأُخْرَى التي تنضمُّ على الماء وتنفث للحيض وقيل إنما الأُخْرَى التي يُبالُ منها وحَلَاقُ القمَرُ وتحلَّقُ صار حوله دارةٌ وضربوا بيوتهم حَلَاقًا أَي صَفًّا واحدًا حتى كأنها حَلَاقَةٌ وحَلَاقُ الطائرُ إذا ارتفع في الهواء واستدارَ وهو من ذلك قال النابغة إذا ما التَقَى الجَمْعَانِ حَلَاقُ فَوْقَهُمْ عَصَائِبُ طَيْرٍ تَهْتَدِي بِعَصَائِبِ .

(* وفي ديوان النابغة إذا ما غَزَوَا بالجيش حَلَاقُ فَوْقَهُمْ وَقَالَ غَيْرُهُ وَلَوْ لَا سُلَيْمَانُ الأَمِيرُ لَحَلَاقَتُ بِهِ مِنْ عِتَاقِ الطَيْرِ عِنْدَ قَاءِ مُغْرَبٍ وَإِنَّمَا يَرِيدُ حَلَاقَتِ فِي الهَوَاءِ فَذَهَبَتْ بِهِ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ أَنَشَدَهُ ثَعْلَبُ فَحَيَّاتُ فَحَيَّاتُهَا فَهَيَّاتُ فَحَلَاقَتُ مَعَ النَجْمِ رُوِيَ فِي المَنَامِ كذُوبٌ وَفِي الحَدِيثِ نَهَى عَنْ بَيْعِ المُحَلَّاتِ أَي بَيْعِ الطيرِ فِي الهَوَاءِ وَرَوَى أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ A يَصْلِي العَصْرَ وَالشَّمْسُ بِيضًا مُحَلَّاقَةً فَأَرْجِعْ إِلَيَّ أَهْلِي فَأَقُولُ صَلُّوا قَالَ شَمْرُ مُحَلَّاقَةٌ أَي مَرْتَفَعَةٌ قَالَ تَحْلِيْقُ الشَّمْسِ مِنْ أَوَّلِ النَّهَارِ ارْتِفَاعُهَا مِنَ المَشْرِقِ وَمِنْ آخِرِ النَّهَارِ انْحِدَارُهَا وَقَالَ شَمْرُ لَا أَدْرِي التَحْلِيْقُ إِلَّا الارتفاعَ فِي الهَوَاءِ يُقَالُ حَلَّقَ النَجْمُ إِذَا ارْتَفَعَ وَتَحَلَّقَ لِيُقِى الطَّائِرُ ارْتِفَاعَهُ فِي طَيْرَانِهِ وَمِنْهُ حَلَّقَ الطَّائِرُ فِي كَبِدِ السَّمَاءِ إِذَا ارْتَفَعَ وَاسْتَدَارَ قَالَ ابْنُ الزَّبِيرِ الأَسَدِيُّ فِي النَجْمِ رُبَّ مَنَهَلٍ طَاوَى وَرَدَتْ وَقَدْ خَوَى نَجْمٌ وَحَلَاقُ فِي السَّمَاءِ نُجُومٌ خَوَى غَابَ وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ فِي الطَّائِرِ وَرَدَتْ إِحْتِسَافًا وَالثُّرَيَّا كَأَنَّهَا عَلَى قِمَّةِ الرَّأْسِ ابْنُ ماءٍ مُحَلَّاقٌ وَفِي حَدِيثٍ فَحَلَّقَ بِبَصْرِهِ إِلَى السَّمَاءِ كَمَا يُحَلَّقُ الطَّائِرُ إِذَا ارْتَفَعَ فِي الهَوَاءِ أَي رَفَعَهُ وَمِنْهُ الحَالِقُ الجبلُ المُنْدِيفُ المُشْرِفُ والمُحَلَّقُ مَوْضِعُ الحَلَّقِ الرَّأْسِ بِمَنْى وَأَنَشَدَ كَلَّابٌ وَرَبُّ البَيْتِ وَالمُحَلَّقُ وَالمُحَلَّقُ بِكسر اللام اسمُ رَجُلٍ مِنْ وَلَدِ بَكْرِ بْنِ كِلَابٍ مِنْ بَنِي عَامِرٍ مَمْدُوحِ الأَعشى قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ المُحَلَّقُ اسْمُ رَجُلٍ سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّ فَرَسَهُ عَضَّتْ فِي وَجْهِهِ

فتركته به أثراً على شكل الحلقة وإياه عنى الأعمى بقوله تُشَبُّ لِمَقْرورَيْنِ
يَمَطَلِيَانِهَا وَبَاتَ عَلَى النَّارِ النَّدَى وَالْمُحَلَّقُ وَقَالَ أَيْضاً تَرُوحَ عَلَى آلِ
الْمُحَلَّقِ جَفَنَةٌ كَجَابِيَةِ الشَّيْخِ الْعِرَاقِيِّ تَفْهَقُ وَأَمَّا قَوْلُ النَّابِغَةِ
الْجَعْدَرِيِّ وَذَكَرَتْ مِنْ لَبَنِ الْمُحَلَّقِ شَرُّبَةً وَالْخَيْلُ تَعْدُو بِالصَّعِيدِ
بَدَادٍ فَقَدْ زَعَمَ بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ أَنَّهُ عَنِ نَاقَةٍ سَمَّيْتُهَا عَلَى شَكْلِ الْحَلَقَةِ وَذَكَرَ عَلَى
إِرَادَةِ الشَّخْصِ أَنَّ الصَّرْعَ هَذَا قَوْلُ ابْنِ سَيِّدِهِ وَأُورِدَ الْجَوْهَرِيُّ هَذَا الْبَيْتَ وَقَالَ قَالَ
عَوْقُ بْنُ الْخَرِّعِ يَخَاطِبُ لَقَيْطَ بْنَ زُرَّارَةَ وَأَيْدِيهِ ابْنُ بَرِيٍّ فَقَالَ قَالَهُ يُعَيِّرُهُ بِأَخِيهِ
مَعْيَدٍ حَيْثُ أَسْرَهُ بَنُو عَامِرٍ فِي يَوْمِ رَحْرَحَانَ وَفَرَّ عَنْهُ وَقِيلَ الْبَيْتُ هَلَاكُ كَرَرَتْ
عَلَى ابْنِ أُمِّكَ مَعْيَدٍ وَالْعَامِرِيُّ يَقْوَدُهُ بِصَفَادٍ .

(* قوله « هلا كرت إلخ » أورد المؤلف هذا البيت في مادة صفد .

هلا مننت على أخيك معبد ... والعامري يقوده أصفاد .

والصواب ما هنا والصفاد بالكسر جبل يوثق به) .

وَالْمُحَلَّقُ مِنَ الْإِبِلِ الْمَوْسُومِ بِحَلَقَةٍ فِي فَخْذِهِ أَوْ فِي أَسَلِ أُذُنِهِ وَيُقَالُ لِلْإِبِلِ
الْمُحَلَّقَةِ حَلَقٌ قَالَ جَنْدَلُ الطُّهَيْوِيُّ قَدْ خَرَّبَ الْأَنْضَادَ تَنْشَادُ الْحَلَقِ مِنْ
كَلِّ بِالِ وَجْهُهُ بِلَايَ الْخَرِّقِ يَقُولُ خَرَّبُوا أَنْضَادَ بِيوتِنَا مِنْ أَمْتَعْتَنَا بَطْلَابِ
الصَّوَالِ الْجَوْهَرِيُّ إِبِلٌ مُحَلَّقَةٌ وَسَمُّهَا الْحَلَقُ وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي وَجْزَةَ السَّعْدِيِّ وَذُو
حَلَقٍ تَقْضِي الْعَوَازِيرُ بَيْنَهَا تَرُوحَ بِأَخْطَارِ عِطَامِ اللَّقَائِحِ .
(* قوله « تقضي » أي تفصل وتميز وضبطناه في مادة عذر بالبناء للمفعول) .

ابن بري العواذير جمع عاذور وهو وسم كالخَطِّ وواحد الأخطار خطر وهي الإبل
الكثيرة وسكَّين حاليق وحاذق أي حديد والدُّرُوعُ تسمى حَلَقَةً ابن سيده
الحَلَقَةُ اسم لجُمْلَةِ السِّلاحِ والدُّرُوعُ وما أشبهها وإِنَّمَا ذَلِكَ لِمَكَانِ الدَّرُوعِ
وَعَلْبِهَا هَذَا النَّوعُ مِنَ السِّلاحِ أَعْنِي الدَّرُوعَ لِشِدَّةِ غَنَائِهِ وَيَدُلُّكَ عَلَى أَنَّ الْمُرَاعَاةَ فِي
هَذَا إِِنَّمَا هِيَ لِلدُّرُوعِ أَنَّ النِّعْمَانَ قَدْ سَمَّى دُرُوعَهُ حَلَقَةً وَفِي صَلْحِ خَيْبَرَ وَلِرَسُولِ A
الصفراء والبيضاء والحلقة الحَلَقَةُ بِسُكُونِ اللَّامِ السِّلاحُ عَامِّاً وَقِيلَ هِيَ الدَّرُوعُ خَاصَّةً
وَمِنْهُ الْحَدِيثُ وَإِن لَنَا أَغْفَالَ الْأَرْضِ وَالْحَلَقَةَ ابن سيده الحَلَقُ الْخَاتَمُ مِنَ الْفِضَّةِ
بِغَيْرِ فَمٍّ وَالْحَلِقُ بِالْكَسْرِ خَاتَمُ الْمُلُوكِ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ أَعْطَى فُلَانَ الْحَلَقَ أَي خَاتَمَ
الْمُلُوكِ يَكُونُ فِي يَدِهِ قَالَ وَأَعْطَى مِنْهَا الْحَلَقَ أَيْضاً مَا جَدُّ رَدِيفُ مَلُوكٍ مَا
تُعْبَى نَوَافِلُهُ وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لَجَرِيرِ فَفَازَ بِالْحَلَقِ الْمُنْذَرِ بْنِ مُحَرَّرِ
فَتَى مِنْهُمْ رَخْوُ النَّجَادِ كَرِيمُ وَالْحَلَقُ الْمَالُ الْكَثِيرُ يُقَالُ جَاءَ فُلَانٌ بِالْحَلَقِ
وَالْإِحْرَافِ وَنَاقَةُ حَالِقٍ حَافِلٌ وَالْجَمْعُ حَوَالِقٌ وَحَلَقٌ وَالْحَالِقُ الصَّرْعُ

المُمتلئ لذلك كَأَنَّ اللَّبْنَ فِيهِ إِلى دَلَّاقِهِ وَقَالَ أَبُو عبيد الحَالِقِ الضَّرْعُ وَلَمْ يُحَدِّثْهُ وَعِنْدِي أَنَّهُ الْمُؤْتَلِّئُ وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ قَالَ الْحَطِئَةُ يَصِفُ الْإِبِلَ بِالْغَزَارَةِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ إِلَّا الْأَمَالِيسُ أَصْدِيحَاتٌ لَهَا دُلَّاقٌ ضَرَّاتُهَا شَكْرَاتٍ دُلَّاقٌ جَمْعُ حَالِقٍ أَبَدَلَ ضَرَّاتُهَا مِنْ دُلَّاقٍ وَجَعَلَ شَكَرَاتٍ خَبَرَ أَصْبَحَتْ وَشَكَرَاتٍ مُؤْتَلِّئَةٌ مِنَ اللَّبَنِ وَرَوَاهُ غَيْرُهُ إِذَا لَمْ يَكُنْ إِلَّا الْأَمَالِيسُ رُؤُوسَاتٌ مُؤْتَلِّئَةٌ ضَرَّاتُهَا شَكْرَاتٍ وَقَالَ مُؤْتَلِّئَةٌ كَثِيرَةٌ لَكثِيرَةِ اللَّبَنِ وَكَذَلِكَ دُلَّاقٌ مُؤْتَلِّئَةٌ وَقَالَ النَّضْرُ الْحَالِقُ مِنَ الْإِبِلِ الشَّدِيدَةِ الْحَفْلُ الْعَظِيمَةُ الضَّرْعُ وَقَدْ دَلَّاقَاتٌ تَحْدَلِّقُ دَلَّاقًا قَالَ الْأَزْهَرِيُّ الْحَالِقُ مِنْ نَعْتِ الضَّرْعِ جَاءَ بِمَعْنِيَيْنِ مُتَضَادَّيْنِ وَالْحَالِقُ الْمُرْتَفِعُ الْمُنْضَمُ إِلى الْبَطْنِ لِقَلَّةِ لَبْنِهِ وَمِنْهُ قَوْلُ لَبِيدٍ حَتَّى إِذَا يَدَيْسَتْ وَأَسَدَحَقَّ حَالِقٌ لَمْ يُبْدِلْهُ إِرْضَاءُهَا وَفِطَامُهَا .

(* فِي مَعْلَقَةِ لَبِيدٍ يَدَيْسَتْ بَدَلَ يَبْسَتْ) .

فَالْحَالِقُ هُنَا الضَّرْعُ الْمُرْتَفِعُ الَّذِي قَلَّ لَبْنُهُ وَإِسْحَاقُهُ دَلِيلٌ عَلَى هَذَا الْمَعْنَى وَالْحَالِقُ أَيْضًا الضَّرْعُ الْمُؤْتَلِّئُ وَشَاهِدُهُ مَا تَقَدَّسَ مِنْ بَيْتِ الْحَطِئَةِ لِأَنَّ قَوْلَهُ فِي آخِرِ الْبَيْتِ شَكَرَاتٍ يَدُلُّ عَلَى كَثْرَةِ اللَّبَنِ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ أَصْبَحَتْ ضَرْعُ النَّاقَةِ حَالِقًا إِذَا قَارَبَتْ الْمَلَاءَ وَلَمْ تَفْعَلْ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ حَلَّقَ اللَّبْنُ ذَهَبًا وَالْحَالِقُ الَّذِي ذَهَبَ لَبْنُهَا كِلَاهِمَا عَنْ كِرَاعٍ وَحَلَّقَ الضَّرْعُ ذَهَبَ لَبْنُهُ يَحْدَلِّقُ دُلُّوقًا فَهُوَ حَالِقٌ وَدُلُّوقُهُ ارْتِفَاعُهُ إِلى الْبَطْنِ وَانْضِمَامُهُ وَهُوَ فِي قَوْلِ آخِرِ كَثْرَةِ لَبْنِهِ وَالْحَالِقُ الضَّامِرُ وَالْحَالِقُ السَّرِيعُ الْخَفِيفُ وَدَلَّاقٌ قَضِيبُ الْفَرَسِ وَالْحِمَارُ يَحْدَلِّقُ دَلَّاقًا أَحْمَرًا وَتَقَشَّرَ قَالَ أَبُو عبيد قَالَ ثَوْرُ النَّبِيِّ إِذَا كَانَ مِنْ دَاءٍ لَيْسَ لَهُ دَوَاءٌ إِلَّا أَنْ يُخْصَمَى فَرُبَّمَا سَلِمَ وَرُبَّمَا مَاتَ قَالَ خَمَيْتُكَ يَا ابْنَ دَمَزَةَ بِالْقَوَا فِي كَمَا يُخْصَمَى مِنَ الْحَلَّاقِ الْحِمَارُ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ يَكُونُ ذَلِكَ مِنْ كَثْرَةِ السِّفَادِ وَدَلَّاقِ الْفَرَسِ وَالْحِمَارِ بِالْكَسْرِ إِذَا سَفَدَ فَأَصَابَهُ فَسَادٌ فِي قَضِيبِهِ مِنْ تَقَشُّرٍ أَوْ أَحْمَرٍ فَيُدَاوَى بِالْخِصَاءِ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ الشَّعْرَاءُ يَجْعَلُونَ الْهَجَاءَ وَالْغَلَابَةَ خِصَاءً كَأَنَّهُ خَرَجَ مِنَ الْفُحُولِ وَمِنْهُ قَوْلُ جَرِيرِ خُصَمِي الْفَرَزْدَقُ وَالْخِصَاءُ هَذَا لَمَّا يَرْتَجُو مُخَاطَرَةَ الْقُرُومِ الْبُزْزَلِ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ الْحَلَّاقُ صِفَةٌ سَوَاءٌ وَهُوَ مِنْهُ كَأَنَّ مَتَاعَ الْإِنْسَانِ يَفْضُدُ فَتَعُودُ حَرَارَتُهُ إِلى هُنَالِكَ وَالْحَلَّاقُ فِي الْأَتَانِ أَنْ لَا تَشْبَعُ مِنَ السِّفَادِ وَلَا تَعْدَلَّاقُ مَعَ ذَلِكَ وَهُوَ مِنْهُ قَالَ شَمْرُ يَقَالُ أَتَانٌ دَلَّاقِيَّةٌ إِذَا تَدَاوَلَتْهَا الْحُمُرُ فَأَصَابَهَا دَاءٌ فِي رَحِمِهَا وَحَلَّقَ الشَّيْءَ يَحْدَلِّقُهُ دَلَّاقًا فَشَرَهُ وَدَلَّاقَاتٌ عَيْنُ الْبَعِيرِ إِذَا غَارَتْ وَفِي الْحَدِيثِ مَنْ فَكَّ دَلَّاقَةً فَكَّ عَنْهُ دَلَّاقَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَكَى ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ مِنْ أَعْتَقَ مَمْلُوكًا كَقَوْلِهِ تَعَالَى فَكَّ رَقَبَةَ وَالْحَالِقُ الْمَشْهُومُ عَلَى قَوْمِهِ كَأَنَّهُ يَحْدَلِّقُهُمْ أَيْ يَقْشُرُهُمْ وَفِي الْحَدِيثِ رَوَى دَبَّ إِلَيْكُمْ دَاءُ الْأُمَمِ قَبْلَكُمْ الْبَغْضَاءُ وَهِيَ الْحَالِقَةُ أَيْ الَّتِي مِنْ شَأْنِهَا أَنْ تَحْدَلِّقَ أَيْ تُهْلِكَ

وتَسْتَأْصِلُ الدِّينَ كَمَا تَسْتَأْصِلُ المَوْسَى الشَّعْرَ وَقَالَ خَالِدُ بْنُ جَدْبَةَ الحَالِقَةُ
قَطِيعَةُ الرَّحْمِ وَالتَّظَالُمُ والقَوْلُ السَّيِّئُ وَيُقَالُ وَقَعَتَ فِيهِمْ حَالِقَةٌ لَا تَدَعُ شَيْئًا
إِلَّا أَهْلَكَتَهُ وَالحَالِقَةُ السَّنَةُ الَّتِي تَحْلِقُ كُلَّ شَيْءٍ وَالقَوْمُ يَحْلِقُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا إِذَا
قَتَلَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا وَالحَالِقَةُ المَنْدِيَّةُ وَتَسْمَى حَلَاقُ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ وَحَلَاقُ مِثْلُ قَطَامِ
المَنْدِيَّةُ مَعْدُوْلَةٌ عَنِ الحَالِقَةِ لِأَنَّهَا تَحْلِقُ أَي تَقْشِرُ قَالَ مُهَلَّا هَلْ مَا أُرَجِّي
بِالعَيْشِ بَعْدَ زَدَامَى قَدْ أَرَاهُمْ سُقُوا بِكَأْسِ حَلَاقِ وَبَنِيَتْ عَلَى الكَسْرِ لِأَنَّهُ حَصَلَ فِيهَا
العَدْلُ وَالتَّأْنِيثُ وَالصِّفَةُ الغَالِبَةُ وَأَنشَدَ الجَوْهَرِيُّ لِحَلِقَاتٍ حَلَاقِ بِهِمْ عَلَى أَكْوَاسِهِمْ
ضَرْبَ الرَّقَابِ وَلَا يُهْمُ المَغْنَمُ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ البَيْتُ لِلأَخْزَمِ بْنِ قَارِبِ الطَّائِي
وَقِيلَ هُوَ لِلْمُقْعَدِ بْنِ عَمْرٍو وَأَكْوَاسُهُمْ مَا خَرُّهُمُ الوَاحِدُ كَسَاءٌ وَكُوسَاءٌ بِالضَّمِّ أَيْضًا
وَحَلَاقُ السَّنَةُ المُجْدِبَةُ كَأَنَّهَا تَقْشِرُ النِّبَاتَ وَالحَالِقُ الوَقُّ المَوْتُ لِذَلِكَ وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ
فَبَعَثَتْهُمُ إِلَيْهِمْ بِقَمِيصِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَانْتَحَبَ النَّاسُ فَحَلَّقَ بِهِ أَبُو بَكْرٍ إِلَيَّ وَقَالَ
تَزَوَّدِي مِنْهُ وَاطُوبَى لِي أَي رَمَاهُ إِلَيَّ وَالحَلَّاقُ نَبَاتٌ لورقهُ حُمُوضَةٌ يُخْلَطُ بِالْوَسْمَةِ
لِلخِضَابِ الوَاحِدَةِ حَلَّاقَةٌ وَالحَالِقُ مِنَ الكَرَمِ وَالشَّرِّ وَنَحْوَهُ مَا التَّوَى مِنْهُ وَتَعَلَّقَ
بِالقُضْبَانِ وَالمَحَالِقُ وَالمَحَالِقُ مَا تَعَلَّقَ بِالقُضْبَانِ مِنْ تَعَارِيضِ الكَرَمِ قَالَ الأَزْهَرِيُّ
كُلُّ ذَلِكَ مَا خُذَ مِنْ اسْتِدَارَتِهِ كَالحَلَّاقَةِ وَالحَلَّاقُ شَجَرٌ يَنْبِتُ نَبَاتَ الكَرَمِ يَرْتَقِي فِي
الشَّجَرِ وَلَهُ وَرَقٌ شَبِيهُ بَورقِ العَنْبِ حَامِضٌ يُطْبَخُ بِهِ اللَّحْمُ وَلَهُ عَنَاقِيدُ صِغَارٍ كَعَنَاقِيدِ العَنْبِ
البَّرِّيِّ الَّذِي يَخْضَرُ ثُمَّ يَسْوَدُ فَيَكُونُ مَرًّا وَيؤْخَذُ وَرَقُهُ وَيَطْبَخُ وَيَجْعَلُ مَاءَهُ فِي العُصْفُرِ
فَيَكُونُ أَجُودَ لَهُ مِنْ حَبِّ الرِّمَانِ وَاحِدَتُهُ حَلَّاقَةٌ هَذِهِ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ وَيَوْمَ تَحَلَّقِ
اللَّيْمَمِ يَوْمَ لَتَغْلِبَ عَلَى بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ لِأَنَّ الحَلَّاقَ كَانَ شِعَارَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَالحَلَّاقُ
مَوْضِعٌ قَالَ أَبُو الزُّبَيْرِ التَّغْلِيْبِيُّ أُحِبُّ تُرَابَ الأَرْضِ أَنْ تَنْزِلَ لِي بِهِ وَذَا
عَوْسَجٍ وَالجَزْعُ وَالجَزْعُ الحَلَّاقُ وَيُقَالُ قَدْ أَكْثَرْتَ مِنَ الحَوْلَةِ إِذَا أَكْثَرَ مِنْ قَوْلِ
لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّيْمَمِ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ أَنشَدَ ابْنُ الأَنْبَارِيِّ شَاهِدًا عَلَيْهِ فِذَاكَ مِنَ
الأَقْوَامِ كُلِّ مُبْدَخَلٍ يُحَوَّلِقُ إِمَّا سَالَهُ العُرْفُ سَائِلٌ وَفِي الحَدِيثِ ذَكَرَ
الحَوْلَةَ هِيَ لَفْظَةٌ مَبْنِيَّةٌ مِنْ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّيْمَمِ كَالْبِسْمَلَةِ مِنْ بِسْمِ اللَّهِ وَالحَمْدَلَةُ مِنْ
الحَمْدِ قَالَ ابْنُ الأَثِيرِ هَكَذَا ذَكَرَهَا الجَوْهَرِيُّ بِتَقْدِيمِ اللَّامِ عَلَى القَافِ وَغَيْرِهِ يَقُولُ
الحَوْلَةُ بِتَقْدِيمِ القَافِ عَلَى اللَّامِ وَالمَرَادُ بِهَذِهِ الكَلِمَاتِ إِظْهَارُ الفَقْرِ إِلَيَّ بِطَلْبِ
المَعُونَةِ مِنْهُ عَلَى مَا يُحَاوَلُ مِنَ الأُمُورِ وَهِيَ حَقِيقَةُ العُبُودِيَّةِ وَرَوَى عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ
أَنَّهُ قَالَ مَعْنَاهُ لَا حَوْلَ عَنْ مَعْصِيَةِ اللَّهِ إِلَّا بِمَعْصِيَةِ اللَّهِ وَلَا قُوَّةَ عَلَى طَاعَةِ اللَّهِ إِلَّا بِمَعُونَتِهِ